$ فصل .

إذا ظهر أن العبد و كل مخلوق فقير إلى ا محتاج إليه ليس فقيرا إلى سواه فليس هو مستغنيا بنفسه و لا بغير ربه فإن ذلك الغير فقير أيضا محتاج إلى ا و من المأثور عن أبي يزيد رحمه ا أنه قال استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق و عن الشيخ أبي عبد ا القرشي أنه قال استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون و هذا تقريب و إلا فهو كاستغاثة العدم بالعدم فإن المستغاث به إن لم يخلق الحق فيه قوة و حولا و إلا فليس له من نفسه شيء قال سبحانه ! 2 2 ! و قال تعالى ^ و لا يشفعون إلا لمن ارتضى ^ و قال تعالى ^ و ما هم بضارين به من أحد إلا باذن ا ^ و اسم العبد يتناول معنيين .

(أحدهما) بمعنى العابد كرها كما قال (إن كل من في السموات و الأرض إلا آتى الرحمن عبدا) و قال (و له أسلم من فى السموات و الأرض طوعا و كرها .

و قال ! 2 2 ! ^ كل